لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّــةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

المُقَدِّمَة

لا خلاف في المنهج بين مفسري اليوم للآيات الكونية ومفسري الأمس؛ سوى تَجَلِّي بعض خفايا الخليقة بعد اكتشاف المنظار والمجهر وتطور وسائل الرصد، لتسطع البينة على أن هذا القرآن هو الحق، ولو كان مُفَسِّرِي الأمس مُعَاصِرِين لَسَارَعُوا إلى تفسير الآيات الكونية بالحقائق العلمية، فقد فاضت كتبهم ومن سار على دربهم بوجوه من الإعجاز في القرآن الكريم.

قَالَ الْفَخر الرازي: ""كَانَ عمر بن الحسام يقْرَأ كتاب المجسطي على عمر الْأَبْهَرِيّ فَقَالَ لَهما بعض الْفُقَهَاء يَوْمًا: مَا الَّذِي تقرأونه؟ فَقَالَ الْأَبْهَرِيّ أفسر قَوْله تَعَالَى {أفلم ينْظرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقهم كَيفَ بنيناها} فَأَنا أفسر كَيْفيَّة بنائها، وَلَقَد صدق الْأَبْهَرِيّ فِيمَا قَالَ؛ فَإِن كل من كَانَ أَكثر توغلا فِي بحار الْمَخْلُوقَات كَانَ أَكثر علمًا بِجلَال الله تَعَالَى وعظمته""[1]، والمجسطي هذا كتاب قديم في الفلك والرياضيات ألفه بطليموس حوالي عام ١٤٨م في الاسكندرية، وترجمه إلى العربية حنين بن إسحاق العبادي في عهد المأمون حوالي عام ٨٢٧م[2]، فما بالك بالمجلدات اليوم المزدانة بمفاخر الكشوف ومآثر العلوم!.

وتأتي الملامح العلمية بعفوية وتلطف لا يلفت عن غرض الإيمان، ولا مجال لاستنباط وجه علمي بمعزل عن تفهم بديع أساليب البيان، والخشية من تغير الحقائق العلمية مع الزمن حرص محمود؛ لكن الحقائق ثوابت لا تتغير مع الزمن كظلمة البحر العميق، والقول بأن الاجتهاد قد يصيب وقد يخيب صحيح؛ ولكن حرص المتضلعين بعلوم اللغة والشريعة والطبيعة كفيل بالتصويب.

والتفسير بالعلوم يُوَضِّح ما انتظرته الأيام ليتجلى ويسطع ويتحقق وعد جازم: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ص:٨٧و٨٨، ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ٤١فصلت:٥٣، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ٢٧النمل:٩٣، ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٦الأنعام:٦٦و٦٧، ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ ١٠يونس:٣٩، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ٣٨ص:٨٧و٨٨.

د. محمد دودح

[1] فخر الدين الرازي؛ مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة؛ ١٤٢٠هـ (١٤\ ١٥٤).

[2] موسوعة ويكيبيديا والشبكة الدولية.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ
وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾
الملك:٥٦.

Paragraph الفَقْرَة

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ الملك:٥٦.

keywords كَلِمَات إِرْشَادِيَّة

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾، ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾.

Translation (تَفْسِيرِيَّة) تَرْجَمَة

And verily, We have adorned the lowest heaven (of the six universal heavens) **with flaming lamps-like** (meteorites)**, and We made them to stone passing Satan-like people.**

لمَحَات بَيَانِيَّة وعِلْمِيَّة

Eloquent & Scientific Hints

في قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ ٣٧الصافات:٦؛ لفظ (السَّمَاءَ) بمعنى حيز مميز في العلاء، ولفظ (الْكَوَاكِبِ) تخصيص بالأفق المميز بالكواكب دون تجمعات النجوم المتزايدة حجما مع البعد، ولفظ (الدنيا) بمعنى الأدنى لما فوقها، فالمعنى إذن أن حيز الكواكب المعروف بالنظام الشمسي هو الأدنى في آفاق التكوين دون بروج النجوم؛ وهو الواقع بالفعل، وقوله تعالى: ﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ٤١فصلت:١٢، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ ٦٧الملك:٥؛ التعبير بالمصباح من باب التمثيل بجامع الالتهاب والإضاءة، والضمير في (وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِّلشَّيَاطِينِ) عائد على المصابيح؛ والذي تُرجم به الشياطين هو الشهب بصريح قوله تعالى: (إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ)، وقوله تعالى: (إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)، وقوله تعالى: (فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً)؛ فوجب حمل مصابيح على الشهب.

وتنصرف دلالة لفظ (السماء) في القرآن الكريم إلى موجودات تميزها قرائن السياق؛ لأن أصل دلالته وجود في العلاء، ولذا قالوا: "السماء هي كل ما علاك فأظلك"، فقد يعني سقف البيت أو السحاب أو الجو أو ما يصطلح عليه باسم الفضاء، وورود بالجمع بلفظ (سماوات) يدل لغة على طبقية التكوين، فيعني تميز الموصوف سواء الفضاء أو الجو إلى طبقات، وقد وصف الكون بدقة متناهية في قوله تعالى: ﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى. الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ طه: ٤-٦، فلفظ (الْعُلَى) جمع العليا تأنيث الأعلى، فأفاد وجود غيرها تماثلها في طبقية التكوين، وهو ما يتفق مع تشكل الفضاء لطبقات تميزها بروج الأجرام وتشكل الجو بالمثل طبقات، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ. لاَّ يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ. دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ الصافات: ٦-١٠؛ لفظ (الدنيا) تأنيث (الأدنى) وهو مشتق إما من الدنو أو الدناءة، ولذا يدل تعبير (السماء الدنيا) هنا على الطبقة الأقرب أو الأسفل من آفاق الأجرام، والمعنى أنه خلال الهروب بسرعة متزايدة نحو الفضاء الأقرب المميز بالكواكب يمر العابر بمنطقة الرجم بالشهب.

والشهب ظاهرة جوية تصحب سقوط النيازك Meteors، ووفق الموسوعة البريطانية قد تطلق التسمية على الأحجار النيزكية ذاتها، وهي تمثل بالفعل خطرا حقيقيا على كل عابر متجاوز الحدود المعهودة إذا توانى، وتتواجد بكثرة كتل حجرية متفاوتة الأحجام بين المريخ والمشتري في حزام الكويكبات، وتحيط بالنظام الشمسي كله من كل جانب هالة من المذنبات Comets (هالة أوورت Oort Halo)، وهي تمثل حاجزا صعبا وخطرا داهما يترصد لكل من يحاول تجاوز الحدود، ويصلح لفظ (شياطين) أن يوصف به البشر إذا تجاوزوا الحدود المعهود تواجدهم فيها؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلّ نَبِيّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنّ﴾ الأنعام:١١٢، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىَ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوَاْ إِنّا مَعَكُمْ﴾ البقرة:١٤؛ الوصف بشياطينهم عائد على كبرائهم بجامع العتو والمكر والدهاء بغير المألوف، قال ابن عباس: "(أي) كهنتهم ورؤسائهم"، وعن ابن مسعود: "شياطينهم.. رؤوسهم في الكُفر"، وقال السمعاني: (والشيطان كل عات متمرد من الجن والإنس. وأصله البعد والامتداد، يقال بئر شطون أي بعيد العمق والقعر..، وسمي الشيطان شيطانا لامتداده في الشر وبعده عن الخير".

وتمييز الفضاء الأقرب للأرض بالكواكب Planets يتفق مع المعرفة بأنها بالفعل دون بروج النجوم Stars التي تتراكب في آفاق عظيمة الأبعاد تميزها عناقيد أو تجمعات Constellation أقربها مجموعات نجومية صغيرة، ضمن حشود أكبر؛ تشكل المجرة Galaxy، ثم المجموعة المجرية المحلية، تعلوها مجرات أعظم Super-cluster، دون أشباه النجوم Quasars؛ حيث يعجز البصر عن إدراك أي شيء يعدوها لانحساره مبتعدا؛ بنفس سرعة الضوء الذي يصدره.

وفي قوله تعالى: ﴿وَزَيّنّا السّمَاءَ الدّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً﴾ فصلت: ١٢، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيّنّا السّمَاءَ الدّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لّلشّيَاطِينِ﴾ الملك: ٥؛ فسرت (المصابيح) التي جعلت رجوما للشياطين بالنجوم فشاع القول بأن كل الكون الفيزيائي هو السماء الدنيا فحسب والسماوات الست الأعلى غيب محجوب ولا يمكن مشاهدتها، وهو قول يُعارض صريح الكتاب العزيز بأن ما تُرجم به الشياطين هو الشهب في الجو لا النجوم الثوابت، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيّنّاهَا لِلنّاظِرِينَ. وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلّ شَيْطَانٍ رّجِيمٍ إِلاّ مَنِ اسْتَرَقَ السّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مّبِينٌ﴾ الحجر: ١٦-١٨، وقال تعالى: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلّ جَانِبٍ. دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلاّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ الصافات: ٨-١٠، وقال تعالى: ﴿وَأَنّا لَمَسْنَا السّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً. وَأَنّا كُنّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رّصَداً﴾ الجن: ٨و٩، قال الخازن: "ليس المراد أنهم يرمون بأجرام الكواكب"، وقال ابن عاشور: "والذي جُعل رُجوماً للشياطين هو بعض النجوم التي تبدو مضيئة ثم تلوح منقَضَّة وتسمى الشُهُب"، وقال الرازي: "هذه الرجوم إنما تحدث بالقرب من الأرض بدليل أنا نشاهد حركتها بالعين..، (و) لو كانت هذه الشهب هي تلك الكواكب الحقيقية لوجب أن يظهر نقصان كثير من أعداد كواكب السماء، ومعلوم أن هذا المعنى لم يوجد البتة؛ فإن أعداد كواكب السماء باقية في حالة واحدة من غير تغير البتة..، (و) هذه الشهب جنس آخر غير الكواكب..، فالضمير في قوله (وجعلناها) عائد إلى المصابيح، فوجب أن تكون تلك المصابيح هي الرجوم بأعيانها..، (إذن) هذه الشهب غير تلك (النجوم الثوابت) الباقية..، (و) كل نير يحصل في الجو العالي فهو مصباح لأهل الأرض؛ إلا أن تلك المصابيح منها ما تبقى على وجه الدهر آمنة من التغير ..، ومنها ما لا يكون كذلك، وهي هذه الشهب التي يحدثها الله تعالى ويجعلها رجوماً للشياطين وبهذا التقدير فقد زال الإشكال".

وقال الألوسي: "قولهم رُمِيَ بالنجم يُحتمل أن يكون مبنيًّا على الظاهر للرائي..، وهذه الشهب ليست هي (النجوم) الثوابت وإلا لظهر نقصان كثير في أعدادها..، ولا يأباه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيّنّا السّمَاءَ الدّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لّلشّيَاطِينِ﴾؛ حيث أفاد أن تلك المصابيح هي الرجوم بأعيانها؛ لأنا نقول كل نير يحصل في الجو العالي فهو مصباح لأهل الأرض..، والشهب من هذا القسم وحينئذ يزول الإشكال"، فالقول إذن بأن الكون الممكن النظر كله هو السماء الدنيا تعجل في اعتماد حمل المصابيح على النجوم في بعض المنقول، ومرد الشبهة أن الشهب تسمى وفق الرؤية الظاهرية بالنجوم المارقة أو الهاوية Shooting or Falling Stars؛ ولا تعني حقيقة النجوم الثوابت.

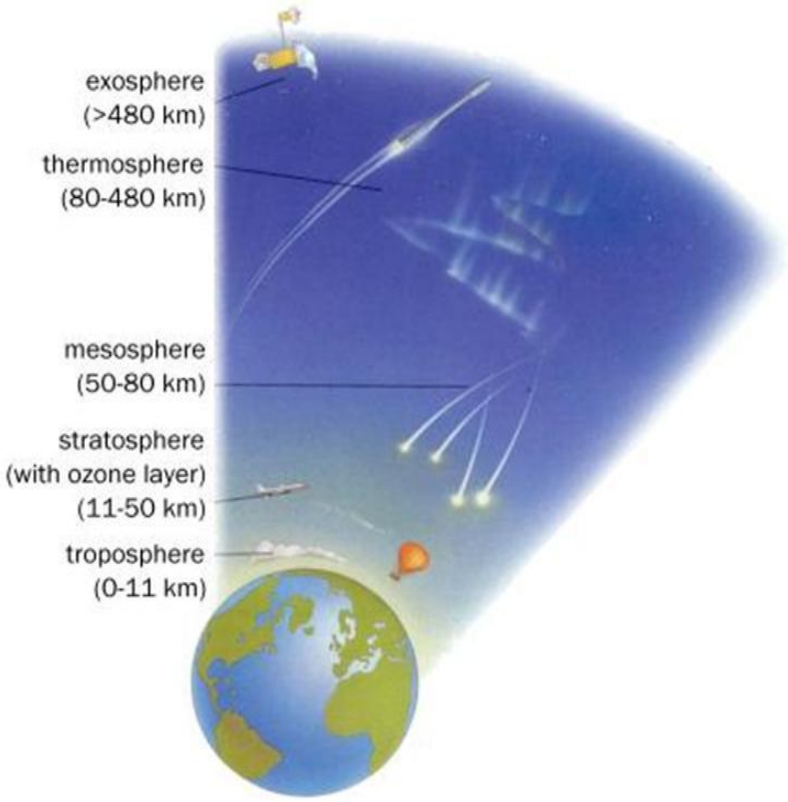

وسماوات الكون المميزة بتنوعات البروج النجومية كلها ممكنة النظر والإدراك بنص الكتاب الكريم؛ قال تعالى: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يونس: ١٠١، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الأعراف: ١٨٥، وطرائق الأجرام الفلكية أو الأحياز والآفاق الكونية الشفافة فوقنا تميزها بالفعل بروج النجوم التي تنتظم في وحدات متزايدة من لبنات التكوين الممكنة الرؤية، قال النحاس: "السماوات مرئية"، وقال الألوسي: "ظواهر الآيات والأخبار ناطقة بأن السماء مرئية"، و"أجمعوا أن السماوات التي هي الأفلاك لا تُرى لأنها شفافة..؛ لا تحجب (الأدنى) الأبصار عن رؤية ما وراءها من الكواكب"، وقال ابن عاشور: "قد عدَّ الله تعالى السماوات سبعًا؛ وهو أعلم بها وبالمراد منها، إلا أن الظاهر الذي دلت عليه القواعد العلمية أن المراد من السماوات الأجرام العلوية العظيمة"، وبهذا يسقط القول المعارض لصريح الكتاب العزيز؛ بأن كل سماوات الكون الفلكية المرصودة هي السماء الدنيا فحسب.

قُطُوف تَفْسِيرِيَّة

Interpretation picks

في تفسير الجلالين: "{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا} الْقُرْبَى إلَى الْأَرْض {بِمَصَابِيح} بِنُجُومٍ {وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا} مَرَاجِم {لِلشَّيَاطِينِ} إذَا اسْتَرَقُوا السَّمْع بِأَنْ يَنْفَصِل شِهَاب عَنْ الْكَوْكَب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني.. لَا أَنَّ الْكَوْكَب يَزُول عَنْ مَكَانه"[٣].

وقال ابن جزي: "(وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ)، السماء الدنيا هي القريبة منا، والمصابيح يُراد بها النجوم، فإن كانت النجوم كلها في السماء الدنيا؛ فلا إشكال، لأنها ظاهرة فيها لنا، ويُحتمل أن يُريد أنه زيّن السماء الدنيا بالنجوم التي فيها دون التي في غيرها، على أن القول بموضع الكواكب وفي أي سماء هي لم يرد في الشريعة، (وَجَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ) أي جعلنا منها رجوما، لأن الكواكب الثابتة ليست ترجم الشياطين، فهو كقولك: أكرمت بني فلان إذا أكرمت بعضهم، والرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ما يرجم به، قال الزمخشري: معنى كون النجوم رجوما للشياطين؛ والشهب تنقض من النجوم لرجم الشياطين الذين يسترقون السمع من السماء، فالشهب الراجمة منفصلة من نار الكواكب، لا أن الراجمة هي الكواكب أنفسها لأنها ثابتة في الفلك، قال قتادة: خلق الله النجوم لثلاثة أشياء زينة السماء ورجوم الشياطين ويهتدى بها في ظلمات البر والبحر"[٤].

وقال الألوسي: "نحن لا نلتزم أن الكوكب نفسه يتبع الشيطان فيحرقه، والشهاب ليس نصا في الكوكب لما علمت ما قيل في معناه وإن قيل: إنه بنفسه ينقض ويرمي الشيطان ثم يعود إلى مكان لظاهر إطلاق الرجوم على النجوم وقولهم رمي بالنجم مثلا، وكذا لا نلتزم القول بأنه ينفصل عن الكوكب شعلة كالقبس الذي يؤخذ من النار فيرمى بها كما قاله غير واحد لنحتاج في الجواب عن السؤال بما تقدم إذ يجوز أن يقال: إنه يؤثر حين كان بإذن الله تعالى هذه الشعلة المسماة بالشهاب ويحرق بها من شاء الله تعالى من الشياطين، وإطلاق الرجوم على النجوم وقولهم: رمي بالنجم يحتمل أن يكون مبينا على الظاهر للرائي كما في قوله تعالى في الشمس: (تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) الكهف:٨٦، وقال الإمام: إن هذه الشهب ليست هي الثوابت المركوزة في الفلك وإلا ظهر نقصان كثير في أعدادها، مع أنه لم يوجد نقصان أصلا، وأيضا إن في جعلها رجوما ما يوجب النقصان في زينة السماء بل هي جنس آخر غيرها يحدثها الله تعالى ويجعلها رجوما للشياطين، ولا يأباه قوله تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَجَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ) الملك:٥؛ حيث أفاد أن تلك المصابيح هي الرجوم بأعيانها لأنا نقول: كل نير يحصل في الجو العالي فهو مصباح لأهل الأرض إلا أن المصابيح منها باقية على وجه الدهر أمنة من التغير والفساد ومنها ما لا يكون كذلك والشهاب من هذا القسم وحينئذ يزول الإشكال"[٥].

---

[٣] جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي؛ تفسير الجلالين، دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى (ص٧٥٤).

[٤] أبو القاسم محمد أحمد ابن جزي؛ التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت، الطبعة الأولى؛ ١٤١٦هـ (٣٩٥\٢).

[٥] شهاب الدين محمود الألوسي؛ روح المعاني، المحقق علي عبد الباري، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى؛ ١٤١٥هـ (٢٧٢\١٧).

الحَقْل العِلمِي Scientific Field

Astronomy

علم الفلك

المَوْضُوع Subject

Meteors & Meteorites

الشهب والنيازك

نُصُوص مُتَعَلِّقَة Related Texts

- **﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ ٦٧الملك:٥.**
- **﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ٣٧الصافات:٦-١٠.**
- **﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ. ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ٤١فصلت:٩-١٢.**
- **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلّ نبِيّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنّ﴾ ٦الأنعام:١١٢.**
- **﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىَ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوَاْ إِنّا مَعَكُمْ﴾ ٢البقرة:١٤.**
- **﴿وَأَنّا لَمَسْنَا السّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً. وَأَنّا كُنّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رّصَداً﴾ ٧٢الجن: ٨و٩.**